بذلك مجرد اثبات الحدث الذي هو المعنى المصدري بالرباعي
بل حدوثه فيه واذا استعمل في الامور المستمرة فلا يقصد به حدوث
مدلوله بل حدوث متعلقه اشي لا في بعض مدلوله وما وضع للجمع على
المفرد لتنزيله منزلة الجمع لقصد تعظيمه كما في قوله تعالى رب
ارجعون اي ارجعني وكذا ان تعتبره من تشبيه الواحد بالكثير
في العظم والخطر ويكون في ضمير المتكلم كما في قوله تعالى انا نحن
نزلنا الذكر والمخاطب كما في قول عنترة انشده في الاغاني

الجند جمعكم واقاما لكم · فهل غدا ابكي على اليوم مصروف

وقول الهذلي انشده في الاغاني

فيعقني ان قد كلفت بكم · ثم افعلي ما شئت عن علم

والغائب والاكم الظاهر كما في قوله تعالى ام يحسدون الناس على
ما اتاهم الله من فضله اذ المراد بالناس النبي صلى الله عليه وسلم
وحده كما نقله في معالم التنزيل عن ابن عباس والحسن ومجاهد
وغيرهم وقد يراد به المتكلم كما في قول سعيد بن عبد الرحمن بن
حسان رضي الله عنه انشده في الاغاني

سيلت فلم تفعل وادركت حاجتي · تولى سواكم حمدها واصطنا
الى كذا كسب المجد اي مقصر · ونعص اخاك الله بالخير

الحي

الى بضمير المعظم في مقام الذم لقصد التهكم وعلى المثنى كما في قوله
تعالى فاقطعوا ايديهما وقوله فقد صغت قلوبكما اي يديهما
وقلباكما وقوله تعالى قالتا اتينا طائعين واوثر هنا جمع المذكر
العاقل لانه الانسب بمقام اخبارهما عن انفسهما اذ تانيثهما
بحسب اللفظ فحسب واجابتهما بفعل خلقه الله تعالى فيهما وما وضع
للمثنى على المفرد كما في قوله نعلة لصاحبي لا تحسبانا
ثني الضمير والخطاب لواحد بقرينة افراده في صاحبي وقوله

فان تزجراني يا ابن عفان انزجر · وان تدعاني احم عرضا ممنعا

وخرج عليها ابن جني قول امرئ القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

لقوله بعد · اصاح ترى برقا اريك وميضه

وعند الفراء وغيره انه كثير وارد في فصيح الكلام وخرجوا عليه
قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد بناء على ان الخطاب
لمالك خازن جهنم وقد قيل انه للسائق والشهيد او الملكين
من ملائكة العذاب فائدة قال الغرض بهذا واشباهه فائدة
هو المبالغة والتاكيد فان تنزيل الفرد منزلة المتعدد والقليل

Copyright © King Saud University